

# الظاظا يكتب ما لا يقال

محمود سليمان الظاظا

شعر

الظاظا يكتب ما لا يقال

محمود سليمان الظاظا

شعر

مقدمة

في هذا الزمن الذي تُكبل فيه الكلمات، وتُقص أجنحة المعاني قبل أن تُحلّق، اخترت أن أكتب ما لا يُقال.

أنا الظاظا، لا أُجيد التجميل ولا أبحث عن تصفيق، بل أفتح نوافذ القصيدة على جراح صامته، على أسرارِ خبأها الناس في عيونهم، وخنقوها خشية أن تُفهم.

الظاظا يكتب ما لا يُقال " ليس مجرد ديوان، بل تمرّد على العادي، محاولة لاقتحام صمت المجتمعات، وتسمية الأشياء بأسمائها، مهما كانت محرّجة أو موجعة أو مُحرّمة.

في هذا الكتاب، ستجدون قصائد لا تحتمي بالمجاز، بل تُصارح، تُعاتب، وتصرخ أحياناً... لكنها دومًا تقول الحقيقة كما هي، لا كما يُحبّ الآخرون أن تُقال.

...لكل من تعب من المواربة، ولكل من شعر يوماً أن قلبه ضاق من كثرة ما سكت.

هذه الكلمات لكم.

وهذا الشعر صوتنا المشترك.

محمود سليمان الظاظا

بيروت، 2025

1\_

هزة أرضية

هزة عنيفة

عند مقياس عشرة على ريختر

تخترق قلب القصيدة

فتضطرب مفرداتها

وتتفرق حروفها

إلى أقصى الأمكنة والاتجاهات

إلى قارات وجزر

لم تُكتشف بعد في هذا العالم

2\_

أحياناً

أحياناً تولد القصيدة

في قلب محيط البحر الأبيض المتوسط

حيث يثور الإعصار

ويحمل في طياته العواصف

3\_

من المحيط إلى الخليج

موجة همجية عالية الشعواء

تجتاح المنطقة العربية بأسرها

تكاد تبتلعها بالكامل

من المحيط إلى الخليج

---

4\_

حزب الله

باتت مصائر عناصر حزب الله

واضحة كوضوح شمس الضحى

فهم تحت حدّ السكين، في كل الأحوال

سواء قاتلوا أو استسلموا

مصيرهم حزين، مؤلم، مؤسف للغاية

5\_

البحر لم يكذب الغطّاس

يبدو أن البحر لم يكذب الغطّاس

هذا الصباح، حين خطفت قوات الكومندوس الإسرائيلية

الغطّاس من على شاطئ البحر

:وعلى مرأى الجميع

رواد الشاطئ الذهبي

ونزلاء الفندق البحري

دمعة وابتسامة

دمعة وابتسامة

على جثة الحرية المسلوبة

دمعة وابتسامة

على السلام الهش بين العرب والصهاينة

دمعة وابتسامة

على الأراضي التي اقتُطعت واحتُلت

بيد الصهاينة الظالمين في لبنان

دمعة وابتسامة

رحلة واحدة

رحلة واحدة على متن خطوط

القصيدة الجوية، تنسيك هموم الدنيا

بما فيها من آلام وأحزان

قصيدة واحدة

نصف القصيدة معلق في السماء

ونصفها الآخر مدفون في الأرض

فكيف ندمجها معًا

في قصيدةٍ واحدةٍ  
تلمس وجه الكون  
وتحاكي هذا الوجود؟

---9

نجم لبنان العظيم

وسطع نجم لبنان العظيم  
في أعين ملوك الجنّ  
ورؤساء الأقاليم السبعة  
حتى اشتهر بينهم جميعًا  
كبر في أنظارهم  
وذاع صيته بينهم

---10

وطني العظيم لبنان

حين كان وطني العظيم لبنان  
يكتب الأشعار  
كانت أعظم البلدان تغرق  
في بحار الجهل والضياع  
في قعر مظلم  
لم تبصر نور الحرف  
ولا شعاع العلم

في أعماق المحيط الكبير

11

الثالثة إلا ربع

كل شيء تقريبًا

توقف عنده الساعة الثالثة إلا ربع

بعد الظهر

، هو لم يمت

، إطلاقًا

، لكن حركات جسده شلت

، واتلف جزء كبير من دماغه

، ستون بالمائة

، فقد نطقه

، صحته

، وعافيته بالكامل

، توقف الزمن عنده

، الساعة الثالثة إلا ربع بعد الظهر

12

أخطر ما في الأمر

أخطر ما في الأمر

أن تأتي القسيمة فجأة

وترحل فجأة أيضًا

،بلا موعد، بلا لقاء

— ولا استئذان، ولا وداع

.تأتي وترحل على حين غرة

---13

شبح الجن

أتاني شبح الجن

بقصيدة مبهمه من جبال الأنديز

،تشبه طبيعة الطقس هناك

،الجبال الشاهقة

والممرات المتعرجة

.إلى حد بعيد

14

عينها والقصيدة

وكانت عينها

توقظ ليل القصيدة بنورها

وتبعث الحياة

في الحروف الراقدة

على أطراف القيامة

بلا منازع



لبنان... لا يغيب

لم يَعُدْ لبنانُ خارجَ المواجهة

بل غدا في قلبِ المعادلة

دوليًّا ، محليًّا ، وإقليميّاً

حاضرًا... قلبًا وقلبًا

ثلج الشوف

فكّر أن يكتب لها

قصيدةً نقيّةً

كتلوجِ الشوفِ في عزّ الشتاء

فكرةً صائبةً... إلى حدٍّ بعيد

ليست سيئة

بل قد تفي بالغرض

وتلامسُ ما في القلب من رجاء

رحلة المعنى

وكانت القصيدة

تمرُّ بمراحلٍ شاقَّةٍ

قبل أن تُولَدَ

قبل أن تُبصرَ النورَ

وتتكشَّفَ معانيها شيئًا فشيئًا

كأنَّها تمضي

في دربِ الجلجلة

18

امتلاء

لم تَعُدْ دفاترُ الأشعارِ

تتَّسَعُ لقصيدةٍ جديدةٍ

ولا حتى لنصفِ قصيدةٍ

...لقد امتلأتْ

حتى آخرِ حرفٍ

حتى آخرِ تنهيدةٍ

19

ما وراء البحر

بين ليلةٍ وضحاها

قرّر الشعرُ

أن يحزمَ أمتعته

ويُهاجرَ

إلى بلادٍ

ما وراء البحر

بلا حقيبة

بلا هُويّة

بلا استئذان

ولا إقامة

ولا جوازَ سفر

...هكذا فقط

مضى

20

قصيدة لم تكتب

ويكادُ الشعرُ

أن يُسدَلَ الستارةَ المعدنية

على قصيدةٍ مخفيّة

أشبهَ بمعلّقةٍ ثامنة

من عجائبِ الشعرِ الحديث

لم يُفصّخْ عنها أحدٌ

من قبل

21

شعر حرمون

على جبلِ حرمون  
ظهرَ الشعرُ بأبهى حُلَّة  
وأزهى زينةٍ  
لا تشوبُّها شائبةٌ واحدة

22

بحيرة الحياة

وكأنَّ الشعرَ  
يعبرُ بكِ  
من بحيرة الموتِ  
إلى بحيرة الحياةِ  
ليعيدَ ترتيبَ جدولِ حياتكِ  
بالشكلِ الصحيح

23

جبل الأنديز والشعر  
على جبلِ الأنديز  
بنى الشعرُ مسكنه  
على ربوةٍ من ربواتِ الخيال  
،هناك،  
بناهُ بإحكامٍ

### القصيدة المحترقة

لم تعد هذه القصيدة

فاتحة خيرٍ

ولا منارةً هدى

سأشعلُها بالكبريت

وأنسى أمرها

نهائياً

على مرأى الشمعة الحمراء

في غرفة نومي

### ألحان الطبيعة

كلُّ شيءٍ يبدو هادئاً

رائعاً

ونديّاً هذا الصباح

حتى أنغامُ أوراقِ الصفصاف

تملاً أرجاء المكان

---26

" شتلات الغاردينيا والدولار "

عندما ارتفع سعرُ الدولار

ارتفعت معه

أسعارُ شتلاتِ الغاردينيا

كلُّ شيءٍ مرتبطٌ

بالعملاتِ الصعبةِ

حتى شتلاتُ الغاردينيا

27

صفصاف الشوف

وكانت أشجارُ الصفصاف

المتراميةُ على أكتافِ جبالِ الشوف

تناضلُ بشدةٍ

في سبيلِ البقاءِ

---

28

ضيعة وليد بك

تبدو هادئةً

ناعمةً

جميلةً

نضرةً

رائعةً

صافيةً

راقيةً

جذابةً

صافيةً

مثل بحيرة العرسان

في المختارة

ضيعة وليد بك جنبلاط

29

بوح الأمواج

قصائدُ رومانسيةً

تبوَّحُ بها شمسُ الصباح

على موجِ البحرِ

رسائلُ مشاعرٍ

بُوحٌ وحنين

30

شموخ لبنان

ما زال لبنانُ منتصبًا  
وشامخًا كأشجارِ الأرز  
رغمَ الظروفِ الصعبةِ  
والمصائبِ الجمةِ  
النازلةِ عليه  
شامخًا ... شامخًا ... شامخًا  
وبقوةٍ لا تلين

31

نور المختارة

شمسُ هذا الصباح  
تسدلُ أشعتها الذهبية  
فوق بحيرة العرسان  
في المختارة، ضيعةٌ وليد بك جنبلاط  
كأنها مساحةٌ من الضوء  
فسحةٌ للجمال

---

32



نبض لبنان الثقافي

وكان لبنانُ الشاعرُ

قلْبًا مناراتٍ للشعرِ

والعلم، الأدب، والمعرفة

كان، وما زال، قلبه الكبيرُ

نابضًا بالعلوم النافعة

الأفكارِ المنتجة

والأبحاثِ العلمية القيمة

كان، وما زال

33

هدوء مفقود

امنحوني قليلاً من الهدوء

واخذوا مني كل ما يدهشُ العالم

---

34

بسالة محمود الظاظا

جموعٌ كبيرة

حشودٌ غفيرة

تحيي بسالةً، شجاعةً، بطولةً

ونضالَ وصمودَ الشاعر

محمود الظاظا

خاصةً في هذه الأيام الصعبة

التي يمر بها وطنه الحبيب والعزیز

لبنان

---

35

صخور تروي الزمن

، في ضيعة كفريدا

، لكلّ صخرة حكاية فريدة

سَطَّرتها الطبيعةُ

.على صفحاتِ الأزمنة المتعاقبة

---36

غدة سرطانية

لم يُخطئ أحدُ المفكِّرين الكبار

:حين قال، وبالحرف الواحد

،الصهاينة غدّة سرطانيّة

.لا شفاء للأرض إلا باجتثاثها من الجذور

---38

أغرب من الخيال

،في ضيعة كفريدا

،تتوزّع الصخورُ

،بأشكالٍ وأحجامٍ شتى

لوحاتٌ منحوتةٌ

...بأناملِ الزمن

.أغربُ من الخيال

39

عابس الوجه

،يطلُّ القمرُ الليلة

،شاحبَ الملامح

،مكفهرّ الجبين

...عابسَ الوجه

،حزناً على المجازرِ الدامية

،التي تُرتكبُ بحقَّ أهلِ غزّة

.الشرفاء، البواسل، الأبرياء

40

الزمان الغريب العجيب

كل شيء، يا عزيزي  
في هذا الزمان الغريب العجيب  
يبدو كأنه يجدف ويسبح  
يشرق ويغرب مع التيار.

حتى القصيدة لم تعد تلتزم

،حدود الفكرة

،النص

،الجملة المفيدة

،الكلمة

وحتى الحرف.

.أمرٌ لا يُصدّق بتاتاً

41

حين طار القلب بتلاوة النبي عليه الصلاة والسلام

:قال الصحابيُّ رضي الله عنه

،سمعت النبيَّ محمدًا صلى الله عليه وسلم

،مرةً يقرأ سورة الطور

فكاد قلبي أن يطير من شدّة التأثّر والإعجاب.

42

مثل النيازك

انفجر قلب القصيدة  
كالشُّهب المشتعلة  
في سماء غرّة الحزينة

كالمطر الناري  
يهطل على أهلها  
الذين يُذبحون  
من الوريد إلى الوريد  
بدماءٍ باردة  
وصمّتِ خانق

ولم تمتدّ يدٌ  
ولم يتحرّك قلبٌ  
لينتزعهم من أنياب  
ومخالب الصهاينة المجرمين

43

نجمة منطفئة

اغْتَاطَ قَمْرُ صُوفِرٍ  
كَثِيرًا مِنْ قَمَرِ مَشْغَرَةٍ،  
بِفَعْلٍ خِلَافَاتٍ شَخْصِيَّةٍ عَالِقَةٍ.

اشتعل الغضب في صدره  
حتى كَادَ أَنْ يَشُقَّهَ  
بِنَجْمَةٍ مِنْطَفِئَةٍ،  
لَوْلَا لَطْفُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَحُسْنُ تَقْدِيرِهِ.

44

الكواكب السيّارة

يَبْدُو أَنْ قَمَرَ صُوفِرٍ  
تَشَاجَرَ مَعَ قَمَرِ مَشْغَرَةٍ  
عَلَى أَحْقِيَّةِ الْمَرُورِ  
بَيْنَ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ.

كِلَاهُمَا مُدَانٌ،  
حَتَّى يُعْرِفَ الْحَقُّ  
مَعَ مَنْ يَكُونُ.

45

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾

صدق الله العلي العظيم.

،أي أن الله جلّ جلاله معبودٌ في السماء من قبل الملائكة الكرام

.ومعبودٌ في الأرض من قبل عباده من الإنس والجنّ

،ولا تدلّ هذه الآية على أن الخالق سبحانه متحيّز في جهةٍ فوق أو جهةٍ تحت

.فهو سبحانه منزّه عن المكان والزمان

:ويقول الله عزّ وجلّ

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾

صدق الله العلي العظيم.

46

قمر صوفر

يبدو قمرُ صوفر

،مغتاضًا،

وبشدة

،من تلك الأفعال العدائية

والمجازر الوحشية

التي يرتكبها اليهود

كلَّ يوم

،في غزّة الأبية،

الشريفة،

الصامدة.

## قمر صوفر

لم يُعُدْ قمرُ صوفر  
يُغْنِي مواويلَ العتابا والميجانا  
في هذه الأيام  
بل اكتفى  
بذكرِ الخالقِ عزَّ وجل  
وكفى.

## المياه الإقليمية

لم تُعُدْ القصيدةُ  
تُحَلِّقُ في الفضاءِ الرَّحْبِ  
ولا تمشي على الأرض  
ولا تُبحر في المياه الإقليمية.

يبدو أنَّ الدهرَ  
قد انقلبَ عليها.



قدم التيه

الليلُ يجرجرُ رداًه

،تحت قدم التيه

والقمرُ الليلةَ

،صامتٌ في السماء

،لا يُحرّك ساكنًا

حزينٌ على المجازر

التي يرتكبها الصهاينةُ

كلَّ يوم

.بحقّ أهلِ غزّة الأبرياء

50

فكرة معينة

،لكل قصيدة فكرةٌ معيّنة

،أوردها كما هي

،لا أزيد عليها حرفاً واحداً

،ولا أنقص منها حرفاً واحداً

.كما هي، بالتحديد

51

أفضل بلدية في كل لبنان

من يسبح في بحر عين المريسة  
، يظنّ نفسه في معبد الفئران بالهند  
، وثمان التذكرة  
، ذهابًا وإيابًا  
مدفوع مسبقًا  
، على نفقة بلدية بيروت الفاشلة

أفضل بلدية في كل لبنان  
، شاء من شاء، وأبى من أبى

52

البطل ينام في العراء

، حملة تشهير واسعة  
، وانتقادات لاذعة  
:تطال القصيدة المسماة  
، "البطل ينام في العراء"  
سيما من بعض وسائل الإعلام  
المحلية والأجنبية على حد سواء

53

إنزال جوي على دفتر الشعر

عملية إنزال جوي  
، كبيرة وواسعة

،تستهدف دفتر الشعر  
،لبتر حركة حروف القصيدة البطولية

:التي تحمل عنوان  
"المقاومة حتى استعادة أرض فلسطين كاملة"  
.بلا قيدٍ أو شرط

54

أرز الباروك

ما بين أرز الباروك  
،وجبل صنين  
يمتدُّ جسرٌ جوي  
.نحو الأبدية

55

أبو أنطون

كان أبو أنطون يكره  
،الرهبان، الخوارنة، رجال الدين  
...والأديرة في ضيعة "كفرييدا" آنذاك

حتى أخبر القسّ عن نيته  
،اعتناق الدين الإسلامي الحنيف

وأن يعمد فيما بعد إلى تحويل  
"كنيسة ضيعة" كفريدا  
إلى مسجد النبي إلياس عليه السلام

،وأنا مثله  
أتمنى أن يتحول  
مبنى بلدية بيروت  
إلى متحف للآثار البحرية  
،والمتحجرات النادرة  
.بعض الشيء

56

بابلو نيرودا

"صدق الشاعر الكوبي "بابلو نيرودا  
،"عندما وصف "العمّ سام الشرير  
،فهو سبب كل بليّة، وأزمة، وكارثة  
.ومصيبة تحدث في دول العالم أجمع

57

بحيرة البط

السياسة التي تنتهجها

الإدارة الأمريكية والصهيونية

، في غزّة الأبية

تشبه إلى حدّ بعيد

سياسة التماسيح

، في بحيرة البط والأوز

، حيث الطحنُ وكسرُ العظام

، يحدث

. لكن برفق

58

شبح الجن

غاب عنه شبحُ الجن

، طوال هذا النهار

يبدو أن النعاسَ

، أخذَه في مدينة النحاس

التي حجبها الله سبحانه وتعالى

. عن عيون البشر

59

الخوري إلياس

، في مدينة نيويورك الأمريكية

، خرج الخوري إلياس من تبابه

بعد أن دسّ أحد الكهّان السمّ  
في المياه المقدّسة.

خرج من ثيابه الخوري إلياس  
نتيجة هذا الفعل الخبيث.

60

ياسمين

عندما ترتدي ياسمين  
قميصها الزهري  
أشعر وكأنّ فصول السنة  
قد صارت كلها ربيعية.

61

أجنحة الشعر العملاقة

من يزعم أنّ الشعرَ  
لا يمتلك أجنحةً  
يسافر بها؟

،على العكس  
له أجنحة عملاقة  
تفوق سرعة محركات

62

شبح الجن

سأشعلُ البخور  
وأُطلقُ شبحَ الجنِ  
على بلدية بيروت الفاشلة  
جاعلاً النوافذَ  
الأبوابَ  
والشبابيكَ تطيرُ  
إلى أبعدِ زقاقٍ  
في قاراتٍ لم تُكتشف بعدُ  
على الإطلاق.

63

أدنى شك

لم يعد عندي أدنى شكّ  
أن بلدية بيروت  
هي أفشل بلدية  
في كل لبنان.

صخور ضيعة كفريدا

في ضيعة كفريدا،  
لكل صخرة حكاية مختلفة  
تنسجم مع الطبيعة الغناء هناك  
وتحكي على مرور الأزمنة.

65

بحر عين المريسة

قررتُ البارحة أن أسبح في بحر عين المريسة  
فوجدت نفسي محاطًا بالفئران والجرذان  
من كل الألوان، الأشكال، والأحجام.

إنها بلدية بيروت الفاشلة  
غايةً في الرقي  
في النظافة  
في الحضارة  
...وفي الجمال

إلا سحقا عليها  
ومن كل قلبي.

66



نقمة كبيرة زائدة

أحمل في قلبي نقمةً كبيرةً زائدة

،على بلدية بيروت

تشبه نقمةً أبو أنطون

على رهبان، خوارنة، وقساوسة

،ضيعة كفريدا آنذاك

بسبب فشلهم الذريع

،في تنظيف، وتحسين، وترتيب

.وتجميل بحر عين المريسة

ولن أزيد على ذلك شيئاً

.ولا أنقص منه

67

الأمنيات المديدة المتجددة

،لا بأس في ذلك إطلاقاً

فالأمر كله أن القصيدة

،غابت في سماء الأمنيات المديدة المتجددة

،فأزهرت وعوداً، وروداً، بهجةً

.وآمالاً بحجم الوطن

68

خطير للغاية

أخطرُ ما في الأمر أحيانًا  
،أن تفقد القصيدةُ صوابها  
وتتحول من قصيدة حبّ  
،إلى قصيدة بغض  
،خطير للغاية.

69

بلدية بيروت الفاشلة

،أحمل في قلبي حقدًا كبيرًا  
،وضغينة لا توصف  
،تجاه "بلدية بيروت" الفاشلة  
،بسبب إهمالها في تنظيف  
،تحسين  
،ترتيب  
،وتجميل بحر عين المريسة.

،وكفّ هذا المجرور القذر  
الذي يقذف أمعائه المتسخة المسرطنة  
،على الصخور وفي المياه  
،حيث تعبث الجرذان والفئران.

،أحمل في قلبي حقدًا كبيرًا  
،وضغينة لا توصف

،تجاه بلدية بيروت الفاشلة فشلاً ذريعاً  
تشبه حقد وضغينة أبو أنطون  
لخوارنة، رهبان، وقساوسة  
.ضيعة كفريدا آنذاك

70

بعض قصائده البطولية

كانت بعض قصائده البطولية  
،تؤرق وتُقَصِّ مضاجع بعض الطباط الإسرائيليين  
.أكثر من الرصاص الحي

71

سعد

يتراءى لي أن كل من يحمل اسم  
"سعد"،  
،يهناً ويسعد في عمره  
.ويلفه السعد من كل جانب

---

72

وفقاً للأصول

كل شيء يسير وفقًا للأصول  
،في غزّة الصامدة  
،أصول شريعة الغاب  
السائدة بين وحوش الغابات  
،الإفريقية المرموقة  
والرفيعة للغاية.

73

شؤم الليلة الماضية

،قصيدة ليلة الأمس  
،تحمل نذير شؤم  
،وأخبارًا مُرّة  
...تلوّح بفأل سيّئ  
:وهو

".قيام دولة إسرائيل الكبرى"

74

ظلال الشعر في معراب

،في معراب  
،أرعى الشعرُ ظلاله  
،على محمية أرز الرب

،كَأَنَّهُ يُبَارِكُ الْمَكَانَ

،كَلَّهُ

.بِروحِ القصيدة

75

دولة إسرائيل الكبرى

،قيامُ دولةِ إسرائيلَ الكبرى

،سَيَمَرُّ قَلْبُهَا نَفْسَهُ

،إِرْبًا... إِرْبًا

،وَيُدْفَعُ بِهِ إِلَى فَوْهَةِ بَرَكَانٍ

،فِي أَقْصَايِ الصِّينِ

".عند "ما آن لينغ

76

اضرب واهرب

،كُلُّ شَيْءٍ الْآنَ

:يَمْضِي عَلَى إِيقَاعِ الْمَقُولَةِ الدَّارِجَةِ

".اضرب... ثم اهرب"

77

السما والارض

...أحياناً

،تنفّر القلوبُ من بعضِ الناسِ،  
حتى تتمنّى لو أنّ بينها وبينهم  
،ما بين السماء والأرضِ،  
،المشرق والمغرب  
،الجَنَّة والنار.

78

أشدّ قسوة من الحجارة

،دماءُ أطفالِ غزّة،  
،ونسائها، وشيوخها، وأراملها،  
،تَشُقُّ طريقَها إلى قلبِ الحجارة،  
...فتُدميه  
،لكنّها لا تُحرِّكُ قلوبَ بعضِ الحكّام العرب  
فقد غدت قلوبُهم  
،أشدّ قسوةً من الحجارة.

79

أمل إبليس في الجنة

،لا أشعرُ أبدًا  
،أنّ حلَمَ اليهودِ المزعومِ  
،سيجدُ طريقَهُ إلى الواقعِ  
،"بقيام "دولة إسرائيل الكبرى  
،سيبقى حبرًا على ورق

.كأملٍ إبليس... في الجَنَّةِ

80

جثة هامة

،وجدتُ القصيدةَ جثةً هامة  
،على عتباتِ روما القديمة  
،جثةً هامةً بكلِّ فصولها  
،وحروفها... من الألفِ إلى الياء

81

صخرة طانيوس

،صخرة طانيوس  
،عملٌ إبداعيٌّ فريد  
،للكاتبِ والمفكرِ اللبناني  
،أمين معلوف

82

شعر أحمق

،راهن الشعرُ  
،على طاولةِ القمارِ في موناكو  
،مليونُ دولارٍ  
...على الرقم 9  
،فخسرَ المالَ، ورأسَ المال  
،شعرٌ أحمق

## الرقم 9

،على طاولة القمار في موناكو  
 ،خسر الشعورُ كلَّ أرصدته المالية  
 ،الملايينُ من الدولارات  
 ،بجانب بعض سياراته الفخمة  
 ،وعقاراته الفاخرة الموزعة بين دول العالم أجمع  
 .بلعبةٍ حظٍ وسوءٍ طالع

،لقد خذله الرقم 9  
 ،خذله بقوة  
 .وأعادته حافي القدمين

## سفن أفكارٍ

عندما أبحرتُ سفنُ أفكارٍ  
 ،إلى جزر المالديف  
 ،استقرت هناك على الدوام  
 ...ولم تعد تفكّر أبدًا بالرجوع  
 .إلى لبنان

...ليتني لم أرسلها



.ليتني لم أفعل.

85

فرخ البط عوام

،شاء الله سبحانه وتعالى

،أن يكون فرخُ البط عوامًا

،في بحيرة التماسيح

.المتعددة الأحجام

86

بحيرة البط

،مستقبلُ الشبابِ في لبنان

،يشبهُ مستقبلَ البط

،في بحيرة البط

...بين التماسيح

.رائعٌ جدًّا... ومذهلٌ للغاية

87

قلم الحبر الأزرق

،كلُّ الوفاء

،والتحية

،والتقدير

لـقلم الحبر الأزرق،  
الذي واكـبني طيلة سنواتٍ عديدةٍ  
في كتابة الشعر  
دون أن يـكـلّ  
أو يـمـلّ.

88

الـشـيـطـان الـرـجـيـم

وكان القمرُ، صُوفراً أحياناً  
يـسـتـعـيـذُ بالله من الشـيـطـانِ الـرـجـيـمِ.

---89

الزمن المـرير

فلسطينُ الحزينةُ  
الجريحةُ المفجوعةُ  
تنقشُ أسماءَ شهدائها  
وشهيداتها الأبرار  
على جبينِ الزمنِ المـريرِ.

الخاتمة

ها أنا قد قلتُ ما لا يُقال، وكتبْتُ ما لم يجرؤ عليه كثيرون.

...نثرتُ على هذه الصفحات شيئاً من روحي، وكسرتُ جدران الصمت، لا لأثير ضجيجاً، بل لأحفر أثراً  
ليس في الذاكرة فحسب، بل في الضمير.

ربما لن تُرضي هذه القصائد الجميع، وربما ستوجع البعض، وتُربك البعض الآخر،  
لكنها ظلت وفيّةً لنفسها، لا تزيف، لا تخون، لا تُراوغ.

إن مررتَ على بيتٍ فشعرتَ أنه كُتبَ عنك  
فاعلم أن الشعر مرآة، وأن ما لا يُقال... كان يوماً في قلبك أيضاً.

محمود سليمان الظاظا

بصوتٍ لا ينكسر